

الاستاذ

المجزء الثاني والاربعون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣١٠ و ٢ برؤونه سنة ١٦٠٩

الموافق ١٣ يونيو سنة ١٨٩٣

مذهب النباتيين

النباتيون هم القائلون بتعريم ذبح الحيوان لاية مصلحة كانت و يرون ان الانسان من الحيوان وكل حيوان انما يعيش بالتغذي بالنبات فالانسان مفطور كذلك على التغذية بالنباتات والثمار والالبان والبيض واكله اللحم امر عرض عليه لم يكن من فطرته ولا عاداته وهو مذهب قديم في العالم كتبت فيه كتب وعلمت فيها احكامهم بهل شتى والنفس تشاق للوقوف على هذا المذهب واحكام اهله وقد اطلعنا حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد الطوي على رسالة فيه فاحببنا نشرها بعد التصرف في عبارتها تصرفا يكسر بها ثوب انشاء سهل التناول ومن عباراتها يظهر انها لاحد المسيحيين المنشئين ولا يخفى على اهل العلم والفضل ان كثيرا من المتقدمين كان يميل لهذا المذهب كافلاطون وفيثاغورس وكذلك وجد في المتأخرين من اخذ به كأبي العلا المعري ولقد وصف له الطيب لحم الفراريج في مرض

موته فطلب اهله ذبح ديك عندهم فهرب منهم ودخل عليه فامسكه وصار
 يمسه ويقول له روعوك وابي عليهم ذبحه ووجد في اليونان جماعة يقال لهم
 الاعشابيون لهم بقية الى الآن واذا نظرنا الى كثير من سكان القرى والاودية
 والصحارى نراهم يعيشون على اكل الخبز والخضر والثمار واللبن والبيض من غير
 ان يمهذوا بهذا المذهب وربما كان فيهم من لا ياكل اللحم الا في عيد او فرح
 فحكمه حكم من لم ياكله تمذهبا للندرة . ولوقوف القراء على هذا المذهب وعالله
 ننشر الرسالة طالبين من افاضل الاطباء الاجلا كالنطاسي سالم باشا سالم وحسن
 باشا محمود وصدقي باشا ودري بك وبدر بك وغيرهم ممن هو في طبقتهم او
 دونها من تلامذتهم ان يوافقونا بشرح للاغذية النباتية والحيوانية نقضا لمذهب
 النباتيين او تايدا له ليقوم الاستاذ مقام مبالغ عنهم يملو على الناس ما يريدون
 تعليمه لهم شاكرًا لعنايتهم عارفا لكل ذي فضل فضله وكان النباتيين لم يراعوا
 الشرائع الالهية المبيحة ذبح الحيوان للتغذي به قال قائلهم
 اخذ القوم من اعوام بانكاثرا يبالغون في البحث في امر المعاش ومقتضياته
 ووضعوا في ذلك التاليف النفيسة ونشروا التعاليم المفيدة والفوا جمعيات
 خصوصية منها جمعية . البقول والنباتات . وهي عبارة عن قوم تلفوا
 تحت لواء واحد جعلوا مركزهم الاول في مدينة منشستر ووضعوا التاليف
 واستنبطوا المسائل ونشروا المنشورات في مذهبهم انقائم بعدم اكل اللحم
 اي بعدم قتل الحيوان وانما يقتاتون من النبات كالبقول والثمار ثم الحليب
 والبيض وقد تسموا نباتيين وتغلب عليهم هذا الاسم لتغلب البقول في
 الاقوات البشرية . فان الانسان يصبو الى قوته الطبيعي الفاكهة والبقول

لا اللحم وقد رأينا كل حيوان اهلي يقوم بخدمة الانسان قوته من
 الاعشاب كالفرس والبقر وغيرها لا من اللحم فاذا لا الانسان في اول
 فطرته ولا ما يقوم بخدمته من الحيوان يبد من الضواري فان قوت
 القسامين من الثار والبقول لا من الحيوان المذبوح . واما اغذاء الانسان
 فيما يبد باللحوم فانما هو امر على غير فطرته ونشأته الأولى واستدلوا على
 ذلك ببراهين ساطعة وادلة قاطعة . قالوا عار على الانسان ان يستولى
 عليه الجوع او ان يرى قوم بل اطفال واحداث يهلكون جوعاً لقلة القوت
 ولو انتفع الناس بما يستغلونه من الارض بمساعدة الماء والهواء لكانت
 نصف الدخل وافياً بمعاش اضعاف اضعافهم من البشر فما بال الناس
 يتعمون عن حرث الارض واحيائها حتى تضعضت احوالهم . أكلاً ومشراباً
 ومركباً واصبح هذا يهلك شعباً وذاك يموت جرماً وهم يتحاسدون
 ويتنازعون في المعاش وارض الله واسعة كثير ثمارها فما ضرهم او حرثوا
 الارض واستثمروها على ما ينبغي وخدموها خدمة جد واجتهاد فانا نراها
 الآن مع ما عليه الزراعة من التقهر ووجود اراض واسعة لا يستنبت
 الانسان فيها شيئاً بفي محصورها بالمطلوب لقوت الموجود من الانسان
 والبهيم ويزيد عن مونه فما الظن اذا احكمت الزراعة واتسع نطاقها
 وعمرت الاراضي المتروكة وحسنت تربية الحيوان للائتماع بدره وبيضه
 وصوفه وشعره ووبره وجلده عند انتهاء اجله بالموت العادي . ثم قالوا اليس
 من المكروه قتل الحيوان لتغذية الانسان ان ذلك امر يحبه الذوق السليم وتمتته
 النفس لما في ذلك من القسوة بل التوحش فضلاً عما هناك مما ينفر الذوق منه فما

المحوم الا جثث مقتولة وهل يوجد شيء اكره من اكل الجثث . ولو فرضنا ان جماعة بلغوا من العمر عشرين سنة ولم يأكلوا لحما ولا عرفوا مسلخاً هل يطبق احدهم مشاهدة الفصاية وما فيها من الذبح والسليخ والتقطيع والكسر ثم تيل نفسه لاكل هذا اللحم بعد ذلك . لا . وانما العادة اخذت تدرج في المؤلف بالانسان حتى غالبت فطرته ثم غابتها بالفعل وجعلته يأكل شيئاً لم يكن اعتاد اكله . ولنا في اهل آسيا الجنوبية واهل البراري وسكان الجبال اعظم شاهد فانهم قلما يقتاتون بلعوم الحيوان ومع ذلك فانهم احسن الناس بنية واشدهم قوة واعظمهم بمالة . واعظم الناس واشهرهم من الفلاسفة قد اف اكل البقول ونبت اللحم وامناز بذلك كثير منهم في العصور الأولى كفيثاغورث الشهير والجميع ينادى بفضل الاقوات البقلية والنباتية وما نسميه الآن الصيامية (يعلم من هذه العبارة ان صاحب الرسالة مسيحي الدين كما تقدم) ولذبانين في هذا الباب حجة واضحة فان ما نطلبه في الحيوان من الغذاء انما اخذه عن النباتات فلم نعدل عن طريقته التي هي تناول القوت من النبات رأساً ونطلبه بطريقة اكل لحم الحيوان . وقد بحث القوم في المسئلة بحثاً كياوياً واقتصادياً ومزاجياً فوجدوا الغذاء باللحوم بدعة من البدع واتوا بادلة لا يختلف اثنان في قوتها فنالوا في تصنيف تكرر طبعه تسعين مرة . لم ناكل اللحوم وهي اغلى قوت واضره واکرهمه فان الاغتذاء بالدقيق والفاكهة والبقول والبيض والحليب ارضح واسلم والذ فانك تجد فيها عناصر الالومونيا والنشا والسكر والزيت الى غير ذلك واما الغذاء باللحوم فانه غير كاف وحده لخلوه من النشا ولذا اضطررنا ان نزيد على اللحوم ما

يتم به الغذاء كالحبزو وما في معناه . ولا توجد خاصة في اللحوم الأ وهي موجودة في سواها من البقول والثمار والحليب والبيض وربما كانت اكثر واحسن واسلم عاقبة فان اكل البقول بلائم مزاج الانسان في كل مكان ويقدر ان يتحصل عليه بكل سهولة وهو غذاء مفضل على اكل اللحوم فانك اذا اخذت درهماً من لحم البقر او الضأن ودرهماً من اللوبيا والعدس والحمص كانت الخلاصة الغذائية ٣ من ١٩ من البقول (كذا يقول صاحب الرسالة وامله محل نظر) وبالجملة فانه ليس في اكل اللحم ما يرغب فيه فانه يقتضي لتناوله استعداد عظيم من انضاج وتبيل ومعاينة ذلك . والنباتيون لاجل تأييد مدعاهم وترجيح مذهبهم اتوا بادلة وبراهين تأتي بها مفصلة

البرهان الاول . ان الانسان يغتذي طبعاً بثمار النبات وبقول الارض لان اسنانه اسنان كل حيوان يقتات بذلك وانما اضراره دون نيوب الضواري ويستعملها في تكسير الثمر ذي النوى والصلاب ما جف من الثمار وامعاثره كامعاء الحيوان الذي يقتات بالحشيش لانها كامعاء الضواري والكواسر فينتج من ذلك ان الانسان حيوان يقتات بالثمار طبعاً وبقوة فضلاً عن ان البقول اسهل هضماً واقل ضرراً واكثر قوة واتم تمثيلاً . البرهان الثاني . ليس في اللحم عنصر قابل للتمثيل الا وهو مأخوذ عن العالم النباتي فهو غذاء ناقص لا يحتوي على سكر ولا نشا ولكن الحبوب والدقيق والثمار تحتوي على هذه العناصر التي لا بد منها وقد قرر اهل النظر عدم وجود فرق معتبر بين الفبرين النباتي والحيواني ولا بين الاليومين النباتي والاليومين الحيواني . البرهان الثالث . ان اللحوم مهما كانت نظيفة وملائمة فلا بد من

احتوائها على مواد فاسدة مضرّة من ذلك الدم الباقي في الاخاية الشعرية
 والعناصر الآخذة في الانحلال عند الذبح والعلل الثابتة الضرر مما قد
 يوجد من الخميرية والطفيلية والادواء التي قل ان يلتفت اليها . البرهان
 الرابع . اجمع اهل العرفان ان ربع المذبوح من الحيوان في المدن معتل لقلة
 الغذاء او لكثرتة او لفساد بنيته وان اكثر امراض البقر والغنم تسري الى
 الانسان كالكانيفوس والسل الرئوي وعلل الرئة والطاعون البقري وغير ذلك .
 البرهان الخامس . ان جميع النباتيين يصرّحون بكونهم على احسن صحة واجود
 مزاج مما كانوا عليه قبل تركهم اكل اللحوم واقتصارهم على النبات والتمر
 فضلاً عن ان النبات كثيراً ما يشفي من داء المفاصل والصرع والفالج
 والامراض الجلدية واستعمال الخضر والبقول والحليب والبيض بلائم سرعة
 الشفاء في الجرح والارض وما ينشأ عن العمليات الجراحية حتى قالوا لم نر
 انساناً اغتذى بالبقول وحدها واصيب بعلّة الهواء الاصفر . البرهان السادس .
 ان ضرر المسكرات ظاهر وانما عوّل عليها السكرارى لكثرة اكل اللحم فاذا
 شئت ارجاع مكبر عن غيه فحوله عن الاغذية اللحمية الى النباتية (لم يكن
 اكل اللحم علة في تناول المسكرات فاذا انجذ الهيج الذين يعيشون على النباتات
 في الجبال والصحارى يصنعون مثل البيرة ويشربونها ونرى بعض العرب
 الذين لا غذاء لهم الا التمر واللبن ينتبذون فهذا برهان واه) . السابع . ان
 الاغذاء بالبقول يسبب حسن الخصال وتطهير الاخلاق وارتفاع الافكار
 وحسن الألفة والمعاشرة وحب السلام فهي خير غذا يناسب الصحة أدبياً
 وعقلياً ومالياً في كل فرد وامة (هذه النتائج ليست مطردة فاننا كما لا ننكر

صفاء فكر المرناض الذي لم يأكل غير النباتات ووصوله الى علوم ومعارن لم يصل اليها لو كان آكلاً للحوم لا ننكر وجود الكثير من النباتيين الجبايين مشغولين بالافساد وقتل المارين بهم مع جهاهم الجهل الشنيع وشراسة اخلاقهم فهذا برهان غير مطرد) . الثامن . الاغذاء النباتي يناسب الجمال الطبيعي جداً فانه يخول الهيئة ومنظر الجسم سمة خصوصية من الرقة والخفة ويعطي اللون والبشرة بهاءً خصوصياً حتى قيل بعض اهل النظر اننا نرى اجمل النساء في بريطانيا من اهل ايرلانده اي من نساء القرى اللاتي يفتدين بالكأمة (البطاطة) وكذلك نساء العرب اللاتي لا يأكلن اللحم الا في الاعياد والا فراح فانهم في جمال خلفي لا يبالغه الجمال الصناعي وانما يضاف للنبات جودة الهواء وعدم اختلاط الانساب فكل قبيلة تمتاز بسحنة معلومة لعدم اختلاطها بغيرها بخلاف المدن فانها لكثرة الاختلاط التناسلي توجد فروق كثيرة في السمن وربما وجدت بين شقيقين او توأمين اخذ كل واحد منها شكلاً من اشكال ابويه واجداده) . التاسع . ان شمائر الانسانية تأنف من تلك المشاهد الفظيعة من ذبح وسلخ وغير ذلك مما يكرهه الذوق (كل انسان وما اعتاد فلا يلزم من استبشاع البعض استبشاع الكل فاننا نجد الاختلاف في نفس النبات فزى قوماً يأكلون نباتاً يستقبح اكله قوم آخرون) . العاشر . من الظلم ان تفصل عن الالفه طبقة من الناس مهنتهم اليومية ذبح الحيوانات وسلخها فلا وكلف كل منا بذبح ما يلزم لا كاله لعدل عن اكل اللحم من تلقاء نفسه وفضل عليه اكل البقول (هذا برهان ضعيف جداً فان فصل طبقة من الناس تنزح المراحيض وتشتغل في مناجم الفحم وذبغ الجلود اظلم لو كانت

القصابة ظلماً ومعاناة الانسان صنع البر خبزاً والخضر طيخاً اكثر مشقة
من ذبح الحيوان وسلخه) . الحادي عشر . اننا اذا خصصنا بقعة من الارض
للزراع والاستثمار فان محصولها بقيت عدداً كثيراً من الناس الذين لو
اقتاتوا بحيوان يرعى في تلك البقعة ما كفاهم . الثاني عشر . المشتغلون بالزراعة
اكثر من المشتغلين بتربية الحيوان . الثالث عشر . النتيجة من الاغتذاء
بالبقول واللحوم واحدة والبقول ارحم من اللحوم سبعة امثال . الرابع عشر .
ان من الظلم قتل الحيوان الذي يساعد الانسان ويشاركه في اعماله ويعينه
على حملاته وغزواته وضروريات معاشه ومع ما نراه في الحيوان من الشدة
والشجاعة والاقدام فانه لا يفترق بغير الحشائش والاعشاب . الخامس عشر
ان الشعوب الاشد نشاطاً واكثر كداً وسعيّاً هي التي تقنات بالبقول
فاهل مكسونيا يقتاتون ببغلي الشوفان واهل ايرلاندا بالكماة وهم
اكبر من الانكليز واقدر على العمل وفلاح اوفزانيا ياكل الكستنا (ابو
فروة) والطللياني ياكل شربة الذرة الصفراء وقد اشتهر الجندي المثاني
والبستاني الصيني والحمال الجزائري ببجلدهم على التعب وهم لا يأكلون من
اللحوم كغيرهم (قلت وفلاح مصر وسورية وعرب الحجاز واليمن بل وجزيرة
العرب باجمعها الاياكلون اللحوم الا في ايام قلائل وهم اصح اجساماً من سكان
المدن ولكن لجودة هواء القرى اكبر دخل في تقدم صحة اهلها) . السادس عشر
من الشعوب الشهيرة في التاريخ بشباتها وشجاعتها السبرتيون وما كانوا
يقتاتون الا بالنباتات وكذلك الرومانيون ايام عظمتهم واليونان كانوا على
جانب عظيم من القوة والشدة قبل ان يألفوا اكل اللحوم فلما اكلوها قلت

همتهم وقهروا . السابع عشر . ان كثيراً من المشاهير الفوا البقول منهم فيثاغورث
وافلاطون وبلوتدرك وبيايونوس وغشندي وميلتون وبنطون وروسو
وفولتير وفرنكلان ولامرتين وغيرهم . الثامن عشر . لما كان الغذاء النباتي
طبيعياً للانسان واسلم عاقبة واكثر تضاداً للسكر وسائر الرذائل واحسن لنمو
القوى العقلية واخص كان عدم التعويل عليه جنوناً بل اثماً

وهذه ادلة النباتيين وتعاليمهم وقد نتصور ان القوت بالنبات يضيق
النطاق فاذا استبصرت انفسح امامك وقد ذكر القوم خمسمائة شكل على الاقل
تصنع من الخضر والابان فالعدول عنها سخافة وقلة عقل اهـ

الاستاذ . لا يعول على هذه الاقوال بعد ان احلت الشرائع ذبح الحيوان
للتغذي بلحمه فممنكر الاوامر السماوية منكر للشرائع اللهم الا ان يقول لانحرم
ذبح ما احله الله ولكن نائف من اكل حيوان في حكم القنيل فيرجع الامر
للعادة والله اعلم

اعلان

طبع من الجزء الاول من كتاب ويكون ٣٢ ملزمة وبقي ٨ سيباشر
طبعها مدير الاستاذ وترسل لمن دفع قيمة اشتراك السنة الاولى وسيباع هذا
الجزء مطبوعاً في ورق جيد النسخة بعشرين قرشاً في القاهرة واثنين وعشرين
خارجها واربعة وعشرين خارج القطر المصري فمن اراده فليخبر مدير الاستاذ
مع ارسال القيمة فاننا لانرسله الا لمن قدم قيمته وسنباشر طبع الجزءين الثاني
والثالث منه وكتاب الاحنفا في الاخذنا . والسامحة في علوم الفتحمة . والالام